

بحار الأنوار

[370] من قراءة قل هو الله أحد في الركعة الثانية فارفع يديك قبل أن تركع وقل: إلهي إلهي أسئلك راغبا، وأقصدك سائلا، واقفا بين يديك، متضرعا إليك، إن أقنطتني ذنوبي نشطني عفوك، وإن أسكتني عملي أنطقني صفحك، فصل على محمد وأهل بيته، فأسئلك العفو العفو. ثم تركع وتفرغ من تسبيحك وقل: هذا وقوف العائذ بك من النار، يا رب أدعوك متضرعا وراكعا متقربا إليك بالذلة خاشعا، فلست بأول منطلق من حشمة متذلا، أنت أحب إلي مولاي أنت أحب إلي مولاي. فإذا سجدت فابسط يديك كطالب حاجة وقل: (سبحان ربي الأعلى و بحمده، رب هذه يداي مبسوطتان بين يديك، هذه جوامع بدني خاضعة بفنائك، وهذه أسبابي مجتمعة لعبادتك، لأدري بأي نعمائك أقلب، ولأيها أقصد لعبادتك ألمسألتك أم الرغبة إليك، فاملا قلبي خشية منك، واجعلني في كل حالتي لك قصدي، أنت سيدي في كل مكان وإن حجت عنك أعين الناظرين إليك أسألك بك إذ جعلت في طمعا فيك لعفوك، أن تصلي على محمد وآل محمد وترحم من يسألك وهو من قد علمت بكمال عيوبه وذنونه، لم يبسط إليك يده إلا ثقة بك، ولا لسانه إلا فرحا بك، فارحم من كثر ذنبه على قلته، وقلت ذنوبه في سعة عفوك، وجرأني جرمي وذنبي بما جعلت من طمع إذا يئس الغرور الجهول من فضلك، أن تصلي على محمد وآل محمد وأسألك لآخواني فيك العفو العفو. ثم تجلس ثم تسجد الثانية وقل: (يا من هدايني إليه ودلني حقيقة الوجود عليه، وساقني من الحيرة إلى معرفته وبصرني رشدي برأفته، صل على محمد وآل محمد، واقبلني عبدا ولا تذرني فردا أنت أحب إلي مولاي أنت أحب إلي يا مولاي. ثم قال داود: والله لقد حلف لي عليهما جعفر بن محمد عليهما السلام وهو تجاه القبلة
